

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، وعلى آله وأصحابه
ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .. وبعد

فمنذ صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب منذ ست سنوات ، ويتوالى إعادة
طبعه مرة كل سنتين ، ولعل إعادة الطبع وفق هذا المعدل يدل على أن الكتاب قد
لبي احتياجات العاملين في المكتبات المدرسية ، وسد نقصا في أدب المكتبات الذي
يتطلب التطوير والتحديث المستمرين ، خاصة في هذا الوقت . الذي يشهد فيه
العالم العربى جهودا متميزة لتطوير التعليم وتحديثه . ومما لا شك فيه أن أى تطوير
للعلمية التعليمية والتربوية ، لا يمكن أن يتحقق بصورة كاملة بمعزل عن المكتبات
المدرسية ، التى تعد محورا أساسيا فى استراتيجيات التعليم المعاصرة .

ولقد حرصنا فى كل طبعة جديدة على إضافة المزيد من الفصول التى تبين
أنها ضرورية لزيادة الاستفادة منه . وفى هذه الطبعة تم إضافة الفصل الثامن عن المكتبة
وبرامج القراءة للتأكيد على دور المكتبة فى غرس وتنمية عادة القراءة لدى التلاميذ
والطلاب وعلى ذلك وضعت التربية المكتبية فى الفصل التاسع ، وإعداد البحوث
وكتابتها فى الفصل العاشر .

نرجو أن يكون هذا الكتاب بصورته الجديدة معينا للعاملين بالمكتبات المدرسية
على زيادة فعالية خدماتها ، وتأكيد دورها فى المجتمع المدرسى .

والله ولى التوفيق ،

المؤلفان

القاهرة : يناير ١٩٩٣

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن دعا بدعوته واتبع طريقته إلى يوم الدين .

فيسعدنا أن نقدم الطبعة الثالثة من هذا الكتاب الذى استقبل استقبالاً حسناً من جمهور المكتبيين العاملين بالمكتبات المدرسية بالوطن العربى الكبير . وتمشياً مع ما عاهدنا عليه أنفسنا فى مراجعة الكتاب مراجعة شاملة بعد نفاذ كل طبعة فقد أضفنا إلى هذه الطبعة الجديدة فصلاً كاملاً عن « مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية » ، كما أضفنا موضوع « تقييم مجموعات المكتبة » فى الفصل الخاص ببناء وتنمية المجموعات .

وعلى أساس هذه الإضافات تم تعديل ترتيب الفصول ، حتى تتلاءم مع الترتيب المنطقى لموضوعات الكتاب .

ولقد حاولنا مخلصين فى هذا الكتاب أن يكون وافياً بالغرض الذى وضع من أجله ، وهو إرشاد ومعاونة العاملين بالمكتبات المدرسية من موجهين وأمناء فى أداء عملهم ، والتعرف على الجوانب المختلفة للخدمة المكتبية المدرسية ، وما يتصل بها من أنشطة تربوية .

وانا إذ نتقدم إلى الأخوة المكتبيين بالشكر والتقدير على هذا الاستقبال الحسنى للكتاب ، لنرجو أن يحقق الغرض منه ، وأن يكون لبنة فى بناء أدب المكتبات العربى .

والله ولى التوفيق ،،،

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين معلم الإنسانية وقائدها إلى يوم الدين وعلى آله وأصحابه أجمعين .. أما بعد .

فتختلف هذه الطبعة عن الطبعة السابقة ، إذ خصص الفصل السادس لخدمة المراجع ، وتناولناها بدءاً من أهمية العمل المرجعي بالمكتبة المدرسية ، ثم كتب المراجع وتعريفها ، ثم حصر أنواع المراجع : دوائر المعارف ، والمعاجم اللغوية ، والكتب السنوية والأدلة ، ومعاجم التراجم ، والمراجع الجغرافية كالأطالس ومعاجم البلدان ، والبيبلوجرافيات والكشافات والمستخلصات . وحرصنا على ذكر أمثلة لأشهرها باللغتين العربية والإنجليزية .

ولقد استلزم تخصيص الفصل السادس لخدمة المراجع تعديل ترتيب فصول الطبعة الأولى ، فأصبح الفصل السادس — الذى يتناول التربية المكتبية والتعليم المستمر — الفصل السابع فى الطبعة الثانية . كما أصبح الفصل السابع — الذى يتناول إعداد البحوث وكتابتها — الفصل الثامن فى الطبعة الثانية .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون الكتاب بصورته الجديدة عوناً للأخوة الزملاء العاملين فى المكتبات المدرسية من موجهين وأمناء ، فى دعم الخدمة المكتبية وتأكيد وجودها داخل المجتمع المدرسى .

والله ولى التوفيق ،

القاهرة فى مايو ١٩٨٧

المؤلفان

مقدمة الطبعة الأولى

لم يعد رجال التربية ينظرون إلى المكتبة المدرسية على أنها مجرد مرفق عادي من مرافق المدرسة ، بل أصبحوا ينظرون إليها على أنها مرفق أساسي وهام لا يمكن الاستغناء عنه في المدرسة العصرية ، لما لها من دور بالغ الأهمية في التكوين الثقافي والتربوي للتلاميذ والطلاب . فهي فضلا عن كونها مركزا لتجميع مختلف أوعية المعلومات وتنظيمها وتيسير استخدامها لمختلف الأغراض التعليمية والتربوية ، فإنها تثرى المناهج الدراسية وتخدم أبعادها المختلفة من ناحية ، وتدعم الأنشطة التربوية والثقافية من ناحية أخرى .

وفي ضوء الاهتمام البالغ الذي يوليه المسؤولون لتطوير التعليم وتحديثه وإصلاحه ، يتأكد دور المكتبة الرائد في التغلب على السلبيات التي أثرت وما زالت تؤثر في نوعية التعليم وتحديثه ، ويأتي في مقدمة هذه السلبيات اتباع الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ ، والاعتماد على الكتاب المدرسي اعتمادا يكاد يكون تاما باعتباره المصدر الأساسي والوحيد لموضوعات المنهج الدراسي دون غيره من مصادر المعلومات . وعلى ذلك فإن تطوير التعليم وتحسين نوعيته يجب ألا يقتصر على تطوير المناهج فقط ، وإنما يجب أن يتعدى ذلك إلى الأخذ بالطرق الحديثة التي تركز على إكساب الطلاب مهارات الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، وتوظيف استخدامها لأى غرض من الأغراض التعليمية والتربوية والثقافية . وفي هذا تأكيد للدور الذي يمكن أن تسهم به المكتبة المدرسية في تطوير التعليم وتحديثه وإصلاحه .

وإذا كانت المكتبات المدرسية في العالم المتقدم قد خطت خطوات واسعة نحو التكامل مع البرنامج المدرسي ، وأصبحت بحق مراكز للتعلم ، ومحورا للحياة الأكاديمية والفكرية والثقافية في المدرسة ، فقد حان الوقت لتتبوأ المكتبة المدرسية مكانها اللائق ، وأهميتها المتميزة في المدرسة العربية . ومن العلامات المبشرة التي ظهرت أخيرا نحو تحقيق هذا الاتجاه ، رفع إدارة المكتبات المدرسية في مصر إلى مستوى إدارة عامة ، مما يعطيها القدرة على الانطلاق نحو رفع شأن المكتبات وموالاتها بالرعاية الدائمة والدعم المستمر، وبما يهيئ لها القيام بوظائفها التربوية والتعليمية والثقافية على الوجه المنشود .

وفي إطار هذه الاعتبارات كلها رأينا أن نقوم بإعداد هذا الكتاب على أمل أن يلبي حاجة العاملين في المكتبات المدرسية من أمناء وموجهين ، فضلا عن العاملين في حقل التعليم لتوجيه الاهتمام نحو المكتبة المدرسية ودورها البارز في العملية التعليمية والتربوية .

ويشتمل هذا الكتاب على سبعة فصول ، يتناول الفصل الأول الضرورة التربوية والتعليمية للمكتبة الشاملة ، وشرحا للمتطلبات التعليمية في العالم الحديث الذي تتكاثر فيه المعارف الإنسانية ، ثم إظهار العلاقة الوثيقة التي تربط المكتبة بالنظام التعليمي ، والتسميات المتعددة التي أطلقت على المكتبة المدرسية بعد اقتنائها لمختلف أوعية المعلومات ، وأخيرا عرضاً لأهم أهداف المكتبة المدرسية .

أما الفصل الثاني فيتناول المبنى والتجهيزات باعتبارها من أهم المقومات المادية التي يجب توفيرها للمكتبة المدرسية ، ولقد تم في هذا المجال عرض للمعايير الموحدة للمكتبات المدرسية ثم المبنى والمواصفات الواجب توافرها فيه ، مع عرض لنماذج متعددة لمباني المكتبات المدرسية في الخارج ، ثم بيان قطع الأثاث المكتبي الضرورية ، وأجهزة العروض الصوتية والضوئية .

ويتناول الفصل الثالث بناء وتنمية المجموعات من حيث كونها أساس الخدمة المكتبية ، وتم التركيز على ثلاثة مجالات أساسية ، هي : سياسة تنمية المجموعات ، ومصادر التزويد والاقتناء ، وتقييم واختيار المواد .

لأما الفصل الرابع فيتناول الخطوط المرصدة للتنظيم البيولوجرافى للمواد المكتبية من حيث التصنيف والفهرسة الوصفية والموضوعية .
وفى إطار أنشطة المكتبات المدرسية تم التركيز على مجالين ، هما المكتبة والمنهج الدراسى والتربىة المكتبية ، وقد خصص لها الفصلان الخامس والسادس على التوالى .

وأخيرا تناول الفصل السابع كيفية إعداد البحوث وكتابتها باعتبارها مهارات مكتبية يجب التركيز عليها فى إطار التربىة المكتبية ، خاصة فى مرحلة الدراسة الثانوىة .

نسأل الله ألعلى القدير أن نكون قد وفقنا إلى ما نصبو إليه من الإسهام فى التعريف بالمكتبة المدرسىة الحديثة ودورها المؤثر فى العملية التعليمية والتربوىة .

المؤلفان

القاهرة فى أكتوبر ١٩٨٥